

## 74 هل أثـنى القرآنـ الكريمـ علىـ المسيـحـيـيـنـ ؟ دـ منـقـذـ السـقاـرـ

### #ـ شـبـهـاتـ\_ـحـولـ\_ـالـقـرـآنـ\_ـالـكـرـيمـ

منـقـذـ السـقاـرـ

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى.

الذين يبلغون رسالـاتـ اللهـ ويـخـشـونـ اـحـدـاـ إـلـاـ اللهـ وـبـعـدـ ايـهـاـ الـاخـوـةـ المـشـاهـدـوـنـ - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهـاتـ حولـ القرآنـ حديثـناـ اليـومـ عنـ شـبـهـةـ كـثـرـ الحديثـ عنـهاـ فيـ اوـسـاطـ بـعـضـ النـصـارـىـ يـتـحـدـثـونـ بـاـنـ القـرـآنـ العـظـيـمـ اـثـنـىـ عـلـىـ عـلـيـهـمـ وـاـثـنـىـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ وـوـصـفـهـمـ بـاـنـهـمـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ -

00:00:15

وـنـسـأـلـهـمـ اـيـنـ قـرـأـتـ هـذـاـ فـيـ القـرـآنـ الـكـرـيمـ ؟ـ فـيـقـولـونـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـالـذـيـنـ هـادـوـاـ وـالـنـصـارـىـ وـالـصـابـئـيـنـ مـنـ اـمـنـ

بـالـلـهـ وـبـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ فـلـهـمـ اـجـرـهـمـ عـنـ دـرـيـهـمـ وـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـوـنـ - 00:00:38

فـقـالـوـاـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـعـدـنـاـ بـالـجـنـةـ وـالـخـوـفـ عـلـيـنـاـ وـانـتـاـ لـنـ نـحـزـنـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـبـلـ اـنـ اـتـحـدـتـ عـنـ فـهـمـ الصـحـيـحـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ اوـدـ اـذـكـرـ

لـاـنـ هـنـاكـ اـيـاتـ صـرـيـحةـ وـاضـحـةـ فـيـ القـرـآنـ الـكـرـيمـ - 00:00:58

يـكـفـرـ مـنـ يـقـولـ بـقـوـلـ النـصـارـىـ الـيـوـمـ مـنـهـاـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـمـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ وـاـيـةـ اـخـرـىـ لـقـدـ كـفـرـ الـذـيـنـ

قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ ثـالـثـ تـلـاثـةـ وـمـاـ مـنـ اـلـلـهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـحـدـ - 00:01:18

اـنـ لـمـ يـنـتـهـوـاـ عـمـاـ يـقـولـوـنـ لـاـ يـمـسـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـنـهـمـ عـذـابـ اـلـيـمـ اـذـاـ لـدـيـنـاـ نـصـوصـ وـاضـحـةـ تـعـدـ مـنـ يـقـولـ بـمـعـتـقـدـ الـنـصـارـىـ بـالـتـتـلـيـثـ اوـ

بـالـوـهـيـةـ الـمـسـيـحـ بـالـنـارـ وـبـالـعـذـابـ الـمـقـيـمـ طـبـعـاـ هـذـاـ الـعـذـابـ الـمـقـيـمـ الـذـيـ يـتـوـعـدـ اللـهـ بـهـ الـنـصـارـىـ - 00:01:39

لـنـ يـشـمـلـ الـمـسـيـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـنـ الـمـسـيـحـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـ بـهـذـهـ الـمـعـتـقـدـاتـ لـمـ يـدـعـوـ اـلـىـ عـبـادـةـ نـفـسـهـ لـمـ يـدـعـيـ الـوـهـيـةـ نـفـسـهـ مـاـ قـلـتـ

لـهـمـ الاـ مـاـ اـمـرـتـنـيـ بـهـ اـنـ اـعـبـدـوـ اللـهـ رـبـيـ وـرـبـكـ وـكـنـتـ عـلـيـهـمـ شـهـيدـاـ مـاـ دـمـتـ فـيـهـمـ.ـ فـهـوـ - 00:02:01

مـنـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ الـتـيـ عـبـدـوـهـ اـيـاهـاـ.ـ فـهـوـ بـالـتـأـكـيدـ لـيـسـ مـنـ سـيـدـخـلـ النـارـ.ـ وـقـالـ الـمـسـيـحـ يـاـ بـنـيـ اـعـبـدـوـ اللـهـ رـبـيـ وـرـبـكـ اـنـهـ مـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ

فـقـدـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـ الـجـنـةـ وـمـأـوـاهـ النـارـ وـمـاـ - 00:02:22

الـظـالـمـيـنـ مـنـ اـنـصـارـهـ اـيـضاـ لـنـ يـسـرـيـ الـحـكـمـ بـالـتـكـفـيرـ عـلـىـ اـوـلـئـكـ الـحـوـارـيـيـنـ الـاطـهـارـ الـذـيـنـ عـاـصـرـوـاـ الـمـسـيـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـقـالـوـاـ

نـحـنـ اـنـصـارـ اللـهـ اـوـلـئـكـ الـذـيـنـ دـافـعـوـاـ عـنـ الـمـسـيـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـوـلـئـكـ الـذـيـنـ اـتـبعـوـهـ وـلـمـ يـؤـلـهـوـ - 00:02:42

قـالـ الـحـوـارـيـوـنـ نـحـنـ اـنـصـارـ اللـهـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـاـشـهـدـ طـلـبـوـاـ مـنـ الـمـسـيـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ يـشـهـدـ وـاـشـهـدـ بـاـنـاـ مـسـلـمـوـنـ رـبـنـاـ اـمـنـاـ بـمـاـ

اـنـزـلـتـ وـاـتـبـعـنـاـ الرـسـوـلـ فـاـكـتـبـنـاـ مـعـ الشـاهـدـيـنـ فـشـهـدـوـاـ لـلـمـسـيـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـمـاـ نـشـهـدـ نـحـنـ مـسـلـمـيـنـ شـهـدـوـاـ لـهـ بـالـرـسـالـةـ -

00:03:06

فـيـ اـيـةـ اـخـرـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـ اوـحـيـتـ اـلـىـ الـحـوـارـيـيـنـ اـنـ اـمـنـواـ بـيـ وـبـرـسـوـلـيـ قـالـوـاـ اـمـنـاـ وـاـشـهـدـ بـاـنـاـ مـسـلـمـوـنـ فـهـؤـلـاءـ هـمـ خـيـرـةـ اللـهـ

فـيـ اـرـضـهـ وـهـؤـلـاءـ بـرـيـئـوـنـ مـنـ عـقـائـدـ الـمـسـيـحـيـةـ التـيـ اـسـتـحـدـتـهـاـ بـوـلـسـ ثـمـ الـمـجـامـعـ الـكـنـسـيـةـ.ـ فـهـؤـلـاءـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـمـ - 00:03:33

بـهـذـهـ الـمـعـتـقـدـاتـ هـؤـلـاءـ لـمـ يـنـقـطـعـوـاـ فـيـ تـارـيـخـ الـمـسـيـحـيـةـ الـاـوـلـ بـلـ كـانـ اـغـلـبـ اـغـلـبـ الـمـسـيـحـيـيـنـ اوـ اـغـلـبـ الـنـصـارـىـ كـانـوـاـ عـلـىـ دـيـنـ

الـتـوـحـيدـ وـكـانـوـاـ يـرـفـضـوـنـ الـوـهـيـةـ الـمـسـيـحـ ظـهـرـ فـيـ تـارـيـخـ الـكـنـسـيـةـ فـرـقـ كـبـيرـةـ تـسـمـيـهـاـ الـكـنـسـيـةـ الـيـوـمـ الـمـهـرـطـةـ.ـ لـمـاـ تـسـمـيـهـاـ بـهـذـاـ

الـاـسـمـ ؟ـ اـيـ زـنـادـقـةـ لـمـاـ - 00:03:59

لأنهم كانوا ينكرن هذه العقائد المنحرفة التي المسيحية اليوم عليها هذه الفرق المهرطقة لم تكن شيئاً طارئاً في التاريخ المسيحي بل كانت هي الأصل من هذه الفرق الاريوسية والابيونية وغيرها من الفرق المسيحية التي كانت السواد الأعظم للمسيحيين - [00:04:26](#)  
في التاريخ القديم قبل الإسلام فمثلاً المؤرخ المسيحي ابن بطريق يقول بأن الغلبة أهل مصر كانوا أرجوسيين أكثر أهل مصر كانوا أريوسين القس جيمس أنيس في كتابه علم اللاهوت النظامي في صفحة ستة وخمسين يقول فإن التاريخ يروي كيف أن الكنيسة المنظورة - [00:04:50](#)

وقادتها اخطأوا وانحرفوا عن الحق ومنها يعتبر من انحرافاتهم عن الحق قبول الغلبة أساقفة الكنيسة ضالة أريوس أريوس إذا [00:05:15](#)  
أغلب الأساقفة كانوا على معتقد أريوس الذي تسميه الكنيسة اليوم ضالة. لماذا؟ لأن أريوس لا يقول بالوهية المسيح -  
فيقول بالتلثيل بل إن البابا أنطونيوس الذي وقف ضد أريوس وهو الذي كتب وثيقة مجمع نيقايا وهو الذي تولى الدعوة إلى تأليف [00:05:38](#)  
المسيح في مجمع نيقايا كان يجد وحيداً أماماً جمع غير من الأساقفة كلهم يرفضون الوهية المسيح - [00:05:59](#)

حتى قيل له مرة وهي عبارة مشهورة في الكتب المسيحية. لماذا سمي بهذا؟ لكثرته من - [00:05:59](#)

قضى عقيدته حتى بدا كأنه وحيداً. إذا هؤلاء الموحدون كانوا الأصل في المسيحية لكن بعد سيطرة الامبراطورية على المسيحية [00:06:19](#)  
وأصبحت المسيحية جزءاً من الامبراطورية التي يقودها قسسين بدأ انحراف خطير أجر الناس على ترك - [00:06:40](#)  
والابيونية وغيرها من الفرق الموحدة المنكرة للوهية المسيح فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تبقى على الدين الصحيح [00:06:40](#)  
ناس قلة معذبون هؤلاء القلة لا ريب أنهم ممن يحبهم الله عز وجل ممن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:07:04](#)  
يقول عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء القلة المؤمنة الذين اعرضوا عن التلثيل الذين رفضوا الوهية المسيح وإن الله نظر [00:07:25](#)  
إلى أهل الأرض طمقوتهم عربهم وعجمهم لا بقایا من أهل الكتاب إى هذا قبل بعثته عليه الصلاة والسلام - [00:07:25](#)  
 فهو لاء لا ريب الذين بقوا على الدين الحق هؤلاء لا ريب ليسوا ممن كفراً بالقرآن بل هم ممن ذكر القرآن بأنه لا خوف ولا هم يحزنون.

هؤلاء هم الذين عاناهم الله عز وجل بقوله إن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين - [00:07:25](#)  
من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أما أولئك القائلون بالوهية [00:07:45](#)  
المسير فهو لاء تنطبق عليهم الآيات الأخرى لقد كفراً الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم لقد كفراً الذين قالوا إن الله - [00:08:07](#)  
سلامة هذه الآية العظيمة الذي يستشكلونها إن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. هذه الآية ورد في كتب التفسير باسناد منقطع أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي سلمان الفارسي - [00:08:07](#)

فحكم له سلمان عن أصحابه الذين مر عليهم من الذين كانوا على التوحيد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصومون ويصلون [00:08:26](#)  
ويؤمنون بك قبل بعثته عليه الصلاة والسلام ويشهدون أنك ستبعث نبياً - [00:08:26](#)

قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا سلمان هم من أهل النار فأنزل الله هذه الآية مصححة للنبي عليه الصلاة والسلام ومرشدًا له بأن [00:08:44](#)  
هؤلاء الذين ماتوا على التوحيد هم من المؤمنين إن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من أمن - [00:08:44](#)  
بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فاصل ونعود إليكم باذن الله تبارك وتعالى. [00:09:04](#)  
عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحباً بكم من جديد - [00:09:04](#)

إذا هذه الآية إن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم [00:09:20](#)  
يحزنون إنما تتحدث عن عيسى عليه الصلاة والسلام وعن أتباع عيسى عليه الصلاة والسلام ولا تتحدث عن الفرق المثلثة - [00:09:20](#)  
المشركة بالله تبارك وتعالى المؤلهة للمسيح عليه الصلاة والسلام إذا أردت دليلاً على ذلك ترجع إلى السياق القرآني ما قبلها وما بعدها [00:09:40](#)  
لتتنظر عن ماذا كان يتحدث القرآن دعونا نقرأ بعض الآيات التي قبلها وسنرى أنها تتوعد اليهود والنصارى بالعذاب الشديد وتتوعد بهم [00:09:40](#)  
بأسائهم إلى - [00:09:40](#)

الله عز وجل بعظيم النكال يقول تبارك وتعالى وإذا جاؤكم قالوا أمنا وقد دخلوا بالكفر يسميهم بالكافر. وقد دخلوا بالكفر وهم قد

خرجوا به. والله اعلم بما كانوا يكتمون ترى كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان واكلهم السحت لبيس ما كانوا يعملون. لولا  
ينهاهم الربانيون والاخبار عن قولهم - 00:10:06

الايم واكلهم السحت لبيس ما كانوا يصنعون. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا الى اخره فانت ترى بان السياق  
يتحدث عن كفرهم ويتحدث عن اساءتهم الى الله عز وجل - 00:10:32

ثم بعد ذلك يستمر السياق القرآني فيعنى اخرين على كفرهم ويترضى على اخرين من حافظوا على الحق قل يا اهل الكتاب لستم  
على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم - 00:10:49

ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طفيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى  
والصابرين فهل لا تأس على القوم الكافرين تتحدث عن نفس الذين تحدث عنهم صدر الاية التي بعدها. ان الذين امنوا والذين هدوا  
بالطبع لا - 00:11:08

لا تأس على القوم الكافرين هؤلاء المؤلهون لل المسيح عليه الصلاة والسلام القائلون بالتلطيل. اما قوله ان الذين امنوا والذى هادوا  
والنصارى والصابرين فهذا يتحدث عن المؤمنين الذين كانوا اتباعا للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:32

ثم يمضي السياق القرآني فيقول وهو يؤكد المعنى الذي اذكره لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يابني  
اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار - 00:11:51

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله واحد وان لم يتتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم اذا النص  
واضح يتحدث عن مؤمنين بال المسيح - 00:12:11

ويتحدث عن كافرين بال المسيح يتحدث عن مؤمنين حافظوا على نهج المسيح سيدخلون الجنة وعن كافرين خالفوا نهج المسيح  
فسيدخلون النار لأن المسيح عليه الصلاة والسلام قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه - 00:12:30

النار وما للظالمين من انصار اذا اراد هؤلاء ان يسمعوا كلام المسيح عليه الصلاة والسلام فليقرأوا ما جاء في انجيل يوحنا  
وهو يقول هذه هي الحياة الابدية طريق الحياة الابدية. ما هو - 00:12:50

هذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته. بمعنى لن تدخلوا الى الحياة الابدية. ولن  
ترووا الجنة الا اذا امنتتم انه لا الله الا الله وان المسيح عيسى رسول الله وهمما يقوله المسلمين - 00:13:12

اذا لا يمكن بتر هذه الاية من سياقها وجعلها شاهدة على ايمان هؤلاء الكافرين فالایات قبلها وبعدها تعنفهم عن كفرهم وعن ضلالهم  
اية اخرى يستشهدون بها ويخرجونها ايضا من مساقها وهي قول الله عز وجل - 00:13:38

واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعلك الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة  
فالقالوا نحن اتباع المسيح عليه الصلاة والسلام نحن الذين يصفنا الله باننا مؤمنون واننا ظاهرون الى يوم القيمة وهذا ليس بصحيح -  
00:14:02

فانت نحن المسلمين نحن من تبع المسيح عليه الصلاة والسلام. نحن من امنا بقوله الذي جاء في انجيلهم هذه هي الحياة الابدية ان  
يعرفوك انت الله الحقيقي وحدك. ويسوع المسيح الذي ارسلته. نحن الذي نقول ما قاله المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:14:30

فقد تحدث نبينا عليه الصلاة والسلام عن هذه المسألة فاووضح باوضح بيان انا نحن اتباع المسيح عليه الصلاة والسلام يقول انا اولى  
الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة محمد عليه الصلاة والسلام وامته من بعده هم اولى الناس بعيسى عليه الصلاة والسلام -  
00:14:50

والانبياء اخوة لعات امهاتهم شتى ودينهم واحد حاله كحال الاخوة لاب هذا من ام وهذا من ام لكن ابوهم واحد والانبياء كذلك  
منهجمهم واحد ودينهم واحد فمن اتبع دين هؤلاء الانبياء فاز بالسعادة والرضوان - 00:15:15

اما من ترك دينهم وخالف بين طرائقهم فهذا بعيد عن رضوان الله تبارك وتعالى. ان الدين الذي بعث فيه موسى وذات الدين الذي بعث  
فيه عيسى هو ذات الدين الذي بعث فيه داود هو ذات الدين الذي بعث فيه محمد عليهم جميعا صلوات - 00:15:39

ربی وسلامه وما ارسلنا من رسول الا نوحی اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. هذه رسالة جميع الانبياء. وبالتالي من امن هذه الرسالة كان مؤمناً بمحمد ومؤمناً بيعيسى وموسى وبغيره من الانبياء - [00:15:59](#)

ومن كذبها فقد كفر بجميع الانبياء. وهذا ليس له نصيب عند الله عز وجل في الروح والروحان والرضوان يقول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. لا يقبل الله من الاديان الا الاسلام. الاسلام الذي نادى اليه موسى ودعا اليه عيسى - [00:16:19](#)  
ودعا اليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي توارد الانبياء نبياً تلو نبياً وهم يؤكدون عليه. فلا يقبل الله الا هذا هؤلاء هم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثله قول الله تبارك وتعالى - [00:16:41](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ان الاسلام ليس هو فقط دين محمد عليه الصلاة والسلام.  
محمد عليه الصلاة ترى ما كان بدعا من الانبياء السابقين. ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. فدعوه عليه الصلاة والسلام ان - [00:16:59](#)

ما هي استمرار لدعوات الانبياء؟ فالكفر به عليه الصلاة والسلام كفر بجميع من سبقه من الانبياء امن الرسول بما انزل اليه من ربه  
والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:17:23](#)  
لا نفرق بين احد من رسله. نحن المسلمين لا نفرق بين موسى وعيسى. لا نفرق بين محمد وداود. فجميعهم اخوة لعل امهاتهم شتى  
ودينهم واحد. دينهم هو توحيد الله تبارك وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الموحدين - [00:17:42](#)  
مستمسكين بهديه وشرعه انه ولی ذلك القادر عليه. لقاؤنا يتجدد باذن الله تبارك وتعالى. لا حرمنا الله من دعوات الصالحين منكم  
واخر دعوای ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [00:18:02](#)